

دراسة سنديّة و دلاليّة لرواية «الحق بعدي مع عمر»!

نقد هذه الرواية المزوّرة، رأى علماء اهل السنّة، موارد جهل عمر

مقدمة:

النكته الاولى: دراسة سنديّة لرواية «الحق بعدي مع عمر»

النكته الثانية: المواضع المتشددّة من كبار اهل السنّة، في رواية «الحق بعدي مع عمر»!

«العقبلي» في «الضعفاء الكبير»:

«المقدسي» في «ذخيرة الحفاظ»:

«الذهبي» و «ابن حجر» في «ميزان الاعتدال» و «لسان الميزان»:

«ابن كثير» في «البداهة و النهاية»:

«العلامة المناوي» في «التيسير»:

«العجلوني» في «كشف الخفاء»:

«شمس الدين الجزري» في «اسنى المطالب»:

«ناصر الدين الالباني» في «السلسلة الضعيفة»:

النكته الثالثة: شواهد على تزوير رواية «الحق بعدي مع عمر»!

(الف) عدم استناد «ابى بكر» و «عمر بن الخطاب» بهذه الرواية:

(ب) اعتراض الناس لابي بكر، لانتصاب «عمر بن الخطاب» للخلافة:

النكته الرابعة: تعارض رواية «الحق بعدى مع عمر»، مع جهل «عمر بن الخطاب» بالاحكام الضرورية!

أفتى «عمر بن الخطاب» على خلاف نص القرآن:

خدمتين خطيرتين من معاوية، للخلفاء الثلاثة!

النبي الاكرم يبول قائما (نعوذبالله)؟

«عمر بن الخطاب» و رجم المرأة المحنونة:

جهل «عمر بن الخطاب» بحديث «الاستيذان»:

جهل «عمر بن الخطاب»، بحكم «البكاء على الميت»:

دائرة المعارف من جهل الخليفة الثانى!

اختفى حكم «التيمم» على «عمر بن الخطاب»!

اختفى حكم الاستيذان على عمر بن الخطاب، من اجل التجارة!

اختفى حكم «دية اصبع اليد» على «عمر بن الخطاب»!

اختفى حكم «ارث المرأة من دية الزوج»، على عمر بن الخطاب!

اختفى حكم «متعة الحج»، على عمر بن الخطاب!

اختفى حكم «جواز التسمية باسم الانبياء»، على عمر بن الخطاب!

اختفى حكم امكان فوت النبي، على عمر بن الخطاب!

كل من يقول ان النبي مات اضرب عنقه!!

تناقض واضح، في دعوى «عمر بن الخطاب»!

كل الناس اعلم من «عمر» بالاحكام حتى النساء!

اشتد غضب النبي من جهل «عمر بن الخطاب»!

شك «عمر بن الخطاب»، في نبوة النبي (ص)!

تعصب اشد من الجهالة، في الدفاع عن الخليفة الثاني!

مقدمه:

من الخطوات الخطرة و المدمرة للشجرة الملعونة و هى بنى امية، بعد وفاة النبي الأكرم (ص)، تزوير الروايات المختلفة، لاسيما تزوير روايات فى فضائل الصحابة. روايات لم يقلها النبي الأكرم (ص)، لكن نسبوها الى النبي (ص) عن كذب. البتة هذه الخطة الدنيئة، كانت فى زمن حيات النبي (ص) نفسه. لهذا قال النبي الأكرم (ص) فى حديث هكذا:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»

الكافى، ج ١، ص ١٥٨، باب اختلاف حديث، ح ١٩٣

صحيح البخارى، ج ١، ص ٤٣٤، كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التِّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ، ح ١٢٢٩

يمكن لنا ان نقول بجرأة انه قلما من فضيلة من فضائل اميرالمؤمنين (سلام الله عليه)؛ الا ان ادارة تزوير الحديث لبني امية، تزورت نفس الفضائل للخلفاء الثلاثة. احدى الروايات فى فضائل اميرالمؤمنين(سلام الله عليه)، هى هذه الرواية «عَلَيَّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ» التى وردت فى مصادر اهل السنة المعتبرة، و نقلت باسانيد صحيحة:

ابن قتيبة الدينوري (المتوفى ٢٧٦ هـ.ق) فى ضمن بيان قصة حرب «جمل» يقول:

«وَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَدَخَلَ عَلَى أُخْتِهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ لَهَا: أَمَا سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: عَلِيٌّ مَعَ

الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ ثُمَّ خَرَجَتْ تُفَاتِلِينَهُ بِدَمِ عُثْمَانَ»

الإمامه و السياسه، ج١، ص٦٨؛ دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م تحقيق: خليل المنصور

«الخطيب البغدادي» و «ابن عساكر» ايضا، بسندهما نقلنا عن «ابى ثابت»، غلام «ابى ذر» انه قال:

«دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَرَأَيْتُهَا تَبْكِي وَ تَذْكُرُ عَلِيًّا، وَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ،

وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْخَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج١٤، باب ذكر من اسمه يوسف، ص ٣٢٠، ح ٧٦٤٣ :

تاريخ مدينة دمشق ابن عساكر، ج٤٢، باب حرف الطاء في آباء من اسمه علي، ص ٤٤٩

ادارة تزوير الحديث لبنى امية، نقلت نفس هذه الرواية للخليفة الثانى «عمر بن الخطاب» ايضا و نسبته الى النبى

انه قال: «الحق بعدي مع عمر»!!

المقالة التى بين ايديكم، تبين لنا بشكل مختصر دراسة هذه الرواية من حيث السند و الدلالة. حتى يتبين كذب

هذه الرواية و تزويرها.

النكتة الاولى: دراسة سند رواية «الحق بعدي مع عمر»

الرواية الاولى:

«محمد بن اسماعيل البخاري» فى «تاريخ الكبير» يقول:

«عن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: الحق بعدي مع عمر حيث كان»

تاريخ الكبير، ج ٧، ص ١١٤، باب الفاء منهم الفضل، ح ٥٠٢؛ دار النشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي

هذه الرواية منقولة عن «البزاري» في «مسند البزاري»، و «ابن عساكر» في «تاريخ دمشق» و... بنفس هذا السند.

البحر الزخار (مسند البزاري) ج ٦، ص ٩٨؛ تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج ٤٤، ص ١٢٦

دراسة سند الرواية الأولى:

سند هذه الرواية يحتوي على شخص باسم «قاسم بن يزيد» الذي ضعفه كبار اهل السنة بشدة. «العقيلي» في كتاب «الضعفاء الكبير» الذي يختص بالرواة التي ضعفهم حسب رأيه؛ يذكر اسمه ثم يعتبر نقل هذه الرواية دليل على ضعفه.

الضعفاء الكبير، ج ٣، ص ٤٨١، شماره ١٥٤١؛ دار النشر: دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، الطبعة:

الأولى، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي

«شمس الدين الذهبي» و «ابن حجر العسقلاني» ايضا، في شرح حال «قاسم بن يزيد»، نقلا نفس هذا المطلب عن «العقيلي» هكذا:

«قاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبيه حديثه منكر ذكره العقيلي بطرق معللة الحميدي حدثنا معن حدثنا الحارث بن عبد الملك الليثي عن القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الحق بعدي مع عمر حيث كان»

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ٥، ص ٤٦٣، رقم ٦٨٦١؛ دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥ ، الطبعة:

: الأولى ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض و الشيخ عادل أحمد عبدالموجود؛

لسان الميزان العسقلاني، ج ٤، ص ٤٦٧؛ دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦ ، الطبعة:

الثالثة، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند

يعنى فى المجموع اذا فحصت تمام الجوامع الروائية عند اهل السنة، لم تنقل عن «قاسم بن يزيد»، الارواية واحدة. اذا راجعت المنابع و المصادر، قد ترى ان اسمه لم يذكر فى سند أية رواية، الا هذه الرواية و هى « الحق بعدي مع عمر حيث كان»، و «الذهبي» يقول فيه انها منكرة.

الرواية الثانية:

«ابن عساكر» فى «تاريخ مدينة دمشق»، ينقل رواية «الحق بعدي مع عمر» بهذه العبارات هكذا:

«أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، أَيْضًا، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا حَمْرَةُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، نَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَبَّانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ أَبُو الْحَارِثِ، نَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: عُمَرُ مِثِّي، وَ أَنَا مِنْ عُمَرَ، وَ الْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ.»

تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج٤٤، ص١٢٦؛ دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي

سعيد عمر بن غرامة العمري

لو استطاعوا اهل السنة ان يضموا خمسة آلاف رواية معا، كذلك لم تنطبق على الحقائق التاريخية! لو تدبرتم فى التاريخ لرأيتم ان «عمر بن الخطاب»، لم يستسلم الى السنة العاشرة من البعثة أو على الاقل السنة التاسعة من البعثة. فكيف لنا بهذه الشرائط، ان نقبل هذه الرواية المزورة و هى «عُمَرُ مِثِّي، وَ أَنَا مِنْ عُمَرَ، وَ الْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ»؟!«

دراسة سند الرواية الثانية:

سند هذه الرواية ايضا فيه «عبد الله بن لهيعة» الذى ضعفه كبار علم الرجال من اهل السنة.

«ابن الجوزي» يذكر اسمه فى كتاب «الضعفاء والمتروكين» و يقول:

«عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمي و يقال الغافقي قاضي مصر يروي عن الأعرج و أبي الزبير قال يحيى بن سعيد قال لي بشر بن السري لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا و كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئا و قال يحيى بن معين أنكر أهل مصر احتراق كتب ابن لهيعة والسماع منه و أخذ القديم و الحديث.»

«هو ضعيف قبل ان تحترق كتبه و بعد احتراقها و قال عمرو بن علي من كتب عنه قبل احتراقها بمثل ابن المبارك و المقرئ أصح ممن كتب بعد احتراقها و هو ضعيف الحديث و قال أبو زرعة سماع الأوائل و الأواخر منه سواء إلا ابن المبارك و ابن وهب كانا يتبعان أصوله و ليس ممن يحتج و قال النسائي ضعيف و قال السعدي لا ينبغي أن يحتج بروايته و لا يعتد بها بروايته و لا يعتد بها»

الضعفاء و المتروكين، ج ٢، ص ١٣٦؛ دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله القاضي

النكتة الثانية: مواضع متشددة من كبار اهل السنة حول رواية «الحق بعدى مع عمر»!

كبار اهل السنة اخذوا مواضع متشددة ضد هذه الرواية و جعلوه حديثا «منكر» و «ضعيف» فلنشير الى كلمات عدة منهم:

«العقيلي» فى «الضعفاء الكبير»:

«قال الصائغ قال علي بن المديني هو عندي عطاء بن يسار و ليس لهذا الحديث أصل من حديث عطاء بن أبي رباح و لا عطاء بن يسار و أخاف أن يكون عطاء الخراساني لإن عطاء الخراساني يرسل عن عبد الله بن عباس والله أعلم.»

الضعفاء الكبير، ج ٣، ص ٤٨٣؛ دار النشر: دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، الطبعة: الأولى، تحقيق:

عبد المعطي أمين قلعجي

«المقدسى» فى «ذخيرة الحفاظ»:

«مطهر بن طاهر المقدسي» الذى قل نظيره بين علماء اهل السنة، يقول فى هذه الرواية هكذا:

«حديث عمر مني، و أنا من عمر، و الحق بعدي مع عمر حيث كان. رواه عبد الله بن لهيعة عن عطاء، عن ابن عباس و ابن لهيعة ضعيف.»

ذخيرة الحفاظ، ج ٣، ص ١٥٩٩، شماره ٣٥٥٢؛ دار النشر: دار السلف - الرياض - ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.عبد الرحمن الفريوائي

«الذهبي» و «ابن حجر» فى «ميزان الاعتدال» و «لسان الميزان»:

«شمس الدين الذهبي» و «ابن حجر العسقلاني» قالا كلاهما هكذا:

«قُلْتُ أَخْفُ أَنْ يَكُونَ كِذْبًا مُخْتَلَقًا»

ميزان الاعتدال فى نقد الرجال، ج ٥، ص ٤٦٤؛ دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض و الشيخ عادل أحمد عبدالموجود؛

لسان الميزان، ج ٤، ص ٤٦٨؛ دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند -

من الجدير ان «الذهبي» يقول فى حديث «يا على عَدُوَّكَ عَدُوِّي» هكذا:

«يشهد القلب أنه باطل»

ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ج ١ ص ٢١٣؛ دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض و الشيخ عادل أحمد عبدالموجود

لكن عندما يصل الى رواية فضيلة «عمر بن الخطاب»، يقول عن احتياط هكذا: « قُلْتُ أَخُفُّ أَنْ يَكُونَ كِذْبًا مُخْتَلَقًا...»

«ابن كثير» فى «البداية و النهاية»:

ابن كثير الدمشقى بعد نقل هذه الرواية يقول هكذا :

«وفي اسناده و متنه غرابة شديدة.»

البداية و النهاية، ج ٥، ص ٢٣١

«العلامة المناوى» فى «التيسير»:

العلامة المناوى بعد نقل هذه الرواية يقول:

«وفي إسناده مجهول»

التيسير بشرح الجامع الصغير، ج ٢، ص ١٤٨؛ دار النشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ،

الطبعة: الثالثة

و فى موضع آخر يقول:

«(الحق بعدي مع عمر) أي القول الصادق الثابت الذي لا يعتريه الباطل يكون مع عمر حيث كان وفي رواية يدور

معه حيث دار (الحكيم عن الفضل بن العباس) ابن عم المصطفى و رديفه بعرفة وذا حديث منكر.»

التيسير بشرح الجامع الصغير، ج ١، ص ٥٠٧؛ دار النشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ،

الطبعة: الثالثة

«العجلوني» فى «كشف الخفاء»:

«(الحق بعدي مع عمر حيث كان) قال الصغاني موضوع انتهى»

كشف الخفاء و مزيل الإلباس، ج ١، ص ٤٣٦، ح ١١٦٠؛ دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة،

تحقيق: أحمد القلاش

«شمس الدين الجزري» في «أسنى المطالب»:

«خبر «عمر معي و أنا مع عمر، والحق بعدي مع عمر حيث كان»، فيه راو مجهول الحال، فلم يصح.»

أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ج ١، ص ١٨٩

و فى موضع آخر يقول:

«خبر «الحق بعدي مع عمر». قال العقيلي: حديث منكر فيه القاسم بن يزيد.»

أسنى المطالب ج ١، ص ١٣٠

«ناصر الدين الالبانى» فى «السلسلة الضعيفة»:

الالبانى الوهابى فى كم موضع من كتابه ينقل هذه الرواية و يعتبرها مزورة و يقول هكذا :

«(الحق بعدي مع عمر حيث كان). موضوع. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٦٣) عن القاسم بن يزيد بن عبد الله

ابن قسيط، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس؛ قال: سمعت رسول الله - صلي الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

ثم رواه هو، و البخاري في «التاريخ» (٤ / ١ / ١١٤)، و ابن عساكر (١٣ / ١٣ / ١)»

السلسلة الضعيفة و أثرها السيء فى الأمة، ج ٨، ص ٢١

لو طرحنا كل آراء علماء السابقين فى تضعيف رواية «الحق بعدي مع عمر» و نكتفى برأى «الالبانى»، فى رد

الحديث. هو يقول هذه الرواية مزورة. مع ان الالبانى يسعى سعيه حتى يصحح هكذا روايات التى تنفع الخلفاء. لكن

يقول هنا بصراحة ان الرواية مزورة و كذب. و هذا يكفيننا.

النكته الثالثة: شواهد على ان رواية «الحق بعدى مع عمر» مزورة!

كما اشرنا سالفا ان كثير من كبار اهل السنة، ضعفوا رواية «الحق بعدى مع عمر»؛ لكن توجد هنا شواهد تقوى هذا التضعيف و لم يبق أى شك و شبهة فى ان هذه الرواية مزورة:

الف) عدم استناد «ابى بكر» و «عمر بن الخطاب» بهذه الرواية:

هذه الروايات المزورة فى العمدة كانت فى زمن «معاوية». لأن هذه الروايات لو كانت فى زمن الخلفاء، على الاقل استندوا الخلفاء بهذه الروايات لتنفعهم، لكن لم توجد و لا رواية واحدة.

الحال ان كثيرا من روايات فضائل اميرالمؤمنين، نقلت عن لسانه عليه السلام. لهذه الرواية «على مع الحق»، اسانيد عديدة تصل بعضها الى الإمام اميرالمؤمنين عليه السلام نفسه. أو روايات «الغدير» و «الولاية» من الإمام عليه السلام ايضا. لكن لم نرى الى زماننا هذا ان تنقل رواية واحدة فى فضيلة الخلفاء عن لسانهم.

أدل دليل على بطلان هذه الروايات المزورة، قضية«السقيفة». فى السقيفة الذين اجتمعوا لتصاحب القدرة، و اشتدت المشاجرات بين الانصار و المهاجرين الحال لو كان لإحدى هذه الروايات التى كانت صادرة آنذاك حقيقة أو كانت صحيحة لاستندوا بها لساعته. لو كان لهذه الرواية «الحق بعدى مع عمر» حقيقة آنذاك و صادرة عن لسان النبى الأكرم، من القطع و اليقين لاستندوا بها فى جريان السقيفة و لم يجرى بحث و مشاجرة من الاساس و لاستسلم الكل أمام هذه الرواية. لكن لم نجد و لا موردا واحدا فى طوال خلافة ابى بكر و عمر ان يستندوا الى هذه الرواية.

ب) اعتراض الناس الى ابى بكر، لانتصاب «عمر بن الخطاب» بالخلافة:

عند ما اراد «ابوبكر»، ان يعين خليفة عند وفاته، عين «عمر» للخلافة، فاعترضت الناس فى المدينة. «الانصار» اعتراضوا، «المهاجرين» اعتراضوا، «اميرالمؤمنين»، «طلحة»، «زبير» و... كلهم اعتراضوا على هذا التعيين و قاموا بتوبيخ ابى بكر من اجل هذا الانتصاب.

«ابن ابى شيبة» الذى هو استاذ «للبخارى» يقول هكذا:

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ عُمَرُ يَسْتَخْلِفُهُ فَقَالَ النَّاسُ: تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا فَظًا غَلِيظًا وَلَوْ قَدْ وَلَيْنَا كَانَ أَفْظَ وَ أَعْلَظَ فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا لَقَيْتَهُ وَ قَدْ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا عُمَرُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أِبْرِي تَخَوُّونِي»

مصنف ابن ابى شيبة، ج ٧ ص ٤٣٤، ح ٣٧٠٥٦؛ دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق:

كمال يوسف الحوت

لو كان من الواقع صدور هذه الروايات فى حق «عمر بن الخطاب»، لاشار اليها «ابوبكر» ياحدى هذه الروايات و اطفى اثاره النار من هذا الاعتراض. أو اشار اليها «عمر بن الخطاب»،! و استدل بها على أحقيته!

لهذا هذه الرواية «لابن ابى شيبة»، هى تقع اساس خلافة الخليفة الثانى موقع السؤال!

النكتة الرابعة: تعارض رواية «الحق بعدى مع عمر»، بجهل «عمر بن الخطاب» بالاحكام الضرورية!

علاوة على ضعف رواية «الحق بعدى مع عمر»، حتى لو فرضنا وجود هذه الرواية بسند صحيح، لم توافق واقع عيش الخليفة الثانى؛ لأنه توجد روايات صحيحة السند فى كثير من مصادر اهل السنة تثبت ان «عمر بن الخطاب» فى موارد عديدة من اجل جهله بالاحكام الضرورية فى الاسلام، يفتى على خلاف صريح القرآن و فى كثير من الموارد ايضا، يعمل على خلاف حكم الله تعالى:

فتوى «عمر بن الخطاب» بخلاف النص الصريح للقرآن:

الله يصرح فى القرآن الكريم ان لم تجدوا ماء فتييموا :

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَ أَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَ لَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَ إِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا]

الحال ان «عمر بن الخطاب»، افتى على خلاف هذه الآية من القرآن الكريم انه لو لم يوجد ماء للغسل، فلا صلاة!!:
«أَنْ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَقَالَ إِنِّي أَجَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ مَاءً فَقَالَ لَا تُصَلِّ فَقَالَ عُمَارُ أَمَا تَذَكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَ أَنْتَ
فِي سَرِيَّةٍ فَأَجَبْنَا فَلَمْ نَجِدْ مَاءً فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ وَ أَمَّا أَنَا فَتَمَعَكْتُ فِي الثَّرَابِ وَ صَلَّيْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدَيْكَ الْأَرْضَ ثُمَّ تَنْفُخَ ثُمَّ تَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَكَ وَ كَفَيْكَ فَقَالَ عُمَرُ أَلَيْسَ اللَّهُ يَا عُمَارُ
قَالَ إِنْ شِئْتَ لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ.»

صحيح مسلم، ج١، ص٢٨٠، باب التيمم، ح٣٦٨؛ دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد

عبد الباقي

هل الذى يفتى على خلاف نص صريح من القرآن الكريم، فكيف يمكن لنا ان نقول هو مع الحق دائما؟! او نقول
انه من النبى (ص) و النبى (ص) منه؟! الا اننا نقصد حذف هذه الآية من القرآن، أو لم نعمل بها! و الحال ان تمام
فقهاء الشيعة و السنة، اتفقوا على فاقد الماء و هو مجنب لابد ان يتيمم.

البتة نحن لم نكن فى مقام تنقيصه أو طعنه، لكن نريد ان نقول الروايات المنقولة على فرض صحتها و تواترها،
تخالف القرآن و السنة بالكامل! ذكرنا مخالفتها مع السنة و هى رواية «مسلم»؛ و مخالفتها مع القرآن و صريح آية
٤٣ من سورة النساء.

خدمتين خطيرتين من معاوية، للخلفاء الثلاثة!

بعد وفاة النبى بالنسبة للخلفاء الثلاثة، قاموا بخدمتين اساسيتين و هما:

الاولى: نشروا ما يشبه احاديث التى وردت فى فضل ائمة اهل البيت(عليهم السلام)، للخلفاء. هذا ما امر به معاوية
مباشرة.الذى قال ابحثوا عن كل فضيلة لعلى ع، يزوروها ل«ابى بكر» و «عمر» و «عثمان»، و ينقلوها.

الثانية: العمل الأول لم يكن بشدة العمل الثانى. انهم قاموا بانتساب اعمال و افعال السوء للخلفا بالنبى الأكرم، لأجل ان لا تكون هذه الافعال موجبة لتنقيص الخلفا، فنسبوا مايشبه هذه الافعال السوء الى النبى الأكرم (ص) ايضا!

عندما رأو انهم لا يتمكنون ان يصلوا مكانة هؤلاء الخلفاء الثلاثة بمكانة النبى ص، اخذوا بانتقاص مكانة النبى ص حتى يبينوا ان الخلفاء فى مكانة سواء مع النبى ص. و هذا عمل خطير.

لما ترى المؤرخين فى شرح حال الخليفة الثانى يقولون ان احد اوصافه انه يبول قائماً! و فى تبرير هذا العمل الجاهلية يقولون:

«الْبَوْلُ قَائِمًا أَحْضَنَ لِلدُّبْرِ»

شرح النووى، ج٣، باب المسح على الخفين، ص ١٦٦؛ فتح البارى ج١، باب البول عند سبابة قوم، ص ٣٣٠

النبى الأكرم يبول قائماً (نعوذ بالله)؟

هم رأو ان هذا العمل و هو البول قائماً، عمل غير صحيح و هو عمل قبيح من خليفة المسلمين؛ لهذا قاموا بتزوير هذا الحديث :

«أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبَابَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ»

صحيح البخارى، ج١، كتاب الوضوء، باب البول قائماً و قاعداً، ص ٩٠، ح ٢٢٢

فاستمروا بتزوير هكذا اعمال للنبى ص حتى يقولوا ان هذه الاعمال لم تكن مطعنة فى الخلفا، لأنه اذا كانت مطعنة، فهى فى حق نبى الأكرم ايضا مطعنة! هذه الموارد التى قاموا فيها بانتساب الاعمال القبيحة للخلفا الى النبى الاكرم ص مع الاسف ايضا مفصلة.

«عمر بن الخطاب» و رجم المرأة المجنونة:

«البخاري» فى صحيحه يقول:

«و قال عَلِيٌّ لِعُمَرَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيْقَ وَ عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُذْرِكَ وَ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ»

صحيح البخارى، ج ٦، ص ٢٤٩٩، باب لَا يُرْجَمُ الْمَجْنُونُ وَالْمَجْنُونَةُ، ح ٦٤٢٩

حسب هذه الرواية، الخليفة الثانى قصد ان يرجم امرأة مجنونة من اجل انها ذات حمل؛ لكن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) منعه و نبه عليه ان المرأة المجنونة لا ترحم.

مع الأسف الشديد ان «البخاري» حسب ما اعتاده و من اجل الحفاظ على حيثية الخليفة، قام بتقطيع هذه الرواية فلووضح القضية، نقل نفس هذه الرواية عن «سنن أبي داود» الذى يعد من الصحاح الستة عند اهل السنة :

«حدثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ ثنا جَرِيرٌ عن الأَعْمَشِ عن أَبِي ظَبْيَانَ عن بن عَبَّاسٍ قال أُتِيَ عُمَرُ بِمَجْنُونَةٍ قد زَنَتْ فَاسْتَشَارَ فِيهَا أَناسًا فَأَمَرَ بها عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ فمر بها علي بن أبي طالبٍ رَضوانُ اللّهِ عليه فقال ما شَأْنُ هذه قالوا مَجْنُونَةٌ بِنِي فلانٍ زَنَتْ فَأَمَرَ بها عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ قال فقال ارجعوا بها ثُمَّ أَتَاهُ فقال يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلَمَ قد رُفِعَ عن ثَلَاثَةٍ عن الْمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ وَ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَ عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَغْعَلَ قال بَلَى قال فما بِالُ هذه تُرْجَمَ قال لا شَيْءَ قال فَأَرْسَلَهَا قال فَأَرْسَلَهَا قال فَجَعَلَ يُكَبِّرُ.»

سنن أبي داود، ج ٤، ص ١٤٠، باب فى المجنون يسرق أو يصيب حداً، ح ٤٣٩٩؛ المصنف، عبد الرزاق صنعاني، ج ٧،

ص ٨٠، باب المجنون والموسوس، ح ١٢٢٨٨، فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل، ج ٢، ص ٧٠٧، باب من فضائل على،

ح ١٢٠٩؛ مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، ج ١، ص ١٤٠، مسند على بن ابيطالب، ح ١١٨٣

جهل «عمر بن الخطاب» بحديث «الاستيذان»:

«مسلم النيسابوري» ينقل في صحيحه هكذا:

«جاء أبو موسى إلى عمر بن الخطاب فقال السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس. فلم يأذن له فقال السلام عليكم هذا أبو موسى السلام عليكم هذا الأشعري. ثم انصرف فقال ردوا علي ردوا علي. فجاء فقال يا أبا موسى ما ردك كذا في شغل. قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول «الاستيذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع». قال لتأتيني على هذا بيئته وإلا فعلت وفعلت... فلما أن جاء بالعشي وجدوه قال يا أبا موسى ما تقول أقذ وجدت قال نعم أبع بن كعب. قال عدل. قال يا أبا الطفيل ما تقول هذا قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ذلك يا ابن الخطاب فلا تكونن عذابا على أصحاب رسول الله»

صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٦٩٦، كتاب الآداب، باب الاستيذان، ح ٢١٥٤

هل الذي يدعى ان النبي ص قال فيه : «الحق مع عمر»؛ هل يطابق هذه الرواية من صحيح مسلم!؟

جهل «عمر بن الخطاب»، بحكم «البكاء على الميت»:

محمد بن اسماعيل البخاري ينقل هكذا:

«فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول وأخاه، وأصاحبه. فقال عمر رضي الله عنه يا صهيب أتبكي علي وقد قال رسول الله إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه. قال ابن عباس رضي الله عنهما فلما مات عمر رضي الله عنه ذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت رحم الله عمر، والله ما حدث رسول الله إن الله يعذب المؤمن ببكاء أهله عليه. ولكن رسول الله قال: إن الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه. وقالت حسبك القرآن ولاتنزر وازرة وزر أخري».

صحيح البخاري، ج ١، ص ٤٣٢، كتاب الجنائز، باب قول النبي «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه»، ح ١٢٢٦

دائرة المعارف من جهل الخليفة الثانى!

فى هذا المجال و تعارضات و تناقضات الحديث المدعى «الحق بعدى مع عمر» مع قول و فعل الخليفة الثانى؛ «ابن قيم الجوزية»، كتاب بهذا العنوان «إعلام الموقعين عن رب العالمين»!!

«ابن قيم» فى هذا الكتاب، يذكر دائرة المعارف من موارد جهل «عمر بن الخطاب» بالاحكام و الشرايع الدينية، فلنشير الى موارد منها:

اختفى حكم «التيمة» على «عمر بن الخطاب»!

«ابن قيم الجوزية» يقول:

«وَحَفِي عَلَى عُمَرَ تَيْمَمُ الْجَنْبِ فَقَالَ: لَوْ بَقِيَ شَهْرًا لَمْ يُصَلِّ حَتَّى يَغْتَسِلَ»

اعلام الموقعين عن رب العالمين، ج ٢، ص ٢٧٠ و ٢٧١؛ دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٩٧٣، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد

الخليفة لم يعلم

حكم الله و حسب ان حكم التيمم ذكر بصراحة فى القرآن كريم، سورة النساء، آية ٤٣، يأمر بأمر يخالف القرآن. الحال اذا كان هذا السؤال من «السنة» لقلنا ان هؤلاء مشغولون بالدنيا و لم تصل اليهم «السنة»! كما يقول «ابن حزم» هكذا:

« عن أبي هريرة: إن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق و إن إخواني من الأنصار كان يشغلهم القيام على أموالهم و هكذا قال البراء... عن البراء بن عازب قال أما كل ما تحدثتموه سمعناه من رسول الله و لكن حدثنا أصحابنا و كانت تشغلنا رعية الإبل»

الإحكام فى اصول الأحكام، ابن حزم أندلسى ج ٢، ص ١٥١؛ دار النشر: دار الحديث - القاهرة - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى

اختفى حكم الاستيذان على عمر بن الخطاب، من اجل التجارة!

الخليفة الثانى يقول فى حديث «الاستيذان» هكذا:

«خَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ»

الإحكام فى اصول الأحكام، ابن حزم أندلسى ج ٢، فصل فى خلاف الصاحب للرواية، ص ١٥١؛ دار النشر : دار الجيل

- بيروت - ١٩٧٣ ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد

لكن آيات القرآن التى لم تكن مثل «السنة»، حتى ينشغلوا بالدنيا و يغفلون عنها. هذه آيات القرآن، دائما تكرر، و

تقرأ فى مسجد النبى ص. و حفاظ القرآن يرنمون آيات القرآن معا.

اختفى حكم «دية اصابع اليد» على «عمر بن الخطاب»!

«ابن قيم» يقول، اختفى حكم «دية اصابع اليد»، على «عمر» لهذا تغلط فى الفتوى :

«وَخَفِيَ عَلَيْهِ دِيَةُ الْأَصَابِعِ فَقَضَى فِي الْإِنْتِهَامِ وَ الَّتِي تَلِيهَا بِخَمْسِينَ وَ عَشْرِينَ حَتَّى أُخْبِرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَضَى فِيهَا بَعْشَرَ عَشْرِ؛ فَتَرَكَ قَوْلَهُ وَ رَجَعَ إِلَيْهِ»

اعلام الموقعين عن رب العالمين، ج ٢، ص ٢٧١

هنا الخليفة الثانى، يفتى بغير ما انزل الله و الله تعالى ايضا يقول:

[وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ]

[وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ]

[وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ]

سورة المائدة(٥): آيات ٤٤، ٤٥، ٤٧

هنا الخليفة افتى على خلاف الحكم الالهي، لكن ابن قيم، يقول : «خفي عليه...»؛ الحال ان الخليفة صدر حكما: «فقضى...»!

اختفى حكم «ارث المرأة من دية الزوج»، على عمر بن الخطاب!

«وَخَفِيَ عَلَيْهِ تَوْرِيثُ الْمَرْأَةِ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا حَتَّى كَتَبَ إِلَيْهِ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيُّ - وَهُوَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَهُ أَنْ يُورَثَ امْرَأَةً أَشِيمَ الضَّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا»

اعلام الموقعين عن رب العالمين، ج ٢، ص ٢٧١

اختفى حكم «متعة الحج»، على عمر بن الخطاب!

«وَخَفِيَ عَلَيْهِ شَأْنُ مُتْعَةِ الْحَجِّ وَكَانَ يَنْهَى عَنْهَا حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ بِهَا فَتَرَكَ قَوْلَهُ وَ أَمَرَ بِهَا»

اعلام الموقعين عن رب العالمين، ج ٢، ص ٢٧١

و ماذا يقول ابن قيم فى كلمته عند ما قال الخليفة الثانى هكذا:

«مُتْعَتَانِ كَانَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنَا أَنُهِى عَنْهُمَا وَ أَعَاقِبُ عَلَيْهِمَا: مُتْعَةُ النِّسَاءِ وَ مُتْعَةُ الْحَجِّ.»

محلّى ابن حزم ج ٧ ص ١٠٧؛ دار النشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي

مسند احمد حنبل، ج ٣، ص ٣٢٥، ح ١٤٥١٩؛ دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر

احكام القرآن الجصاص، ج ٣، ص ١٠٢؛ دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤٠٥، تحقيق: محمد

الصادق قمحاوي

تمهيد ابن عبدالبر، ج ١٠، ص ١١٣؛ دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧، تحقيق

: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري

تفسير القرطبي، ج ٢، ص ٣٩٢؛ دار النشر: دار الشعب - القاهرة

ابن قيم يقول بسهولة انه «خفى عليه...»! هلا يكون هذا من التعصب!؟ ماذا يقضى من كان من اهل السنة عند ما يسمع هذه القضية اذا كان عادلا؟ مع الأسف هؤلاء لحفظ شأن الخليفة، يتلاعبون بالكلمات كيفما يشاؤون! و ليس من المهم ان يحفظ شأن الشريعة أم لا!

اختفى «جواز التسمية باسم الانبياء»، على عمر بن الخطاب!

هذا المطلب منقول عنه هكذا:

«وَحَفِي عَلَيْهِ جَوَازُ التَّسْمِيَةِ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ فَتَهَى عَنْهُ حَتَّى أَخْبَرَهُ بِهِ طَلْحَةُ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَنَاهُ أَبَا مُحَمَّدٍ فَأَمْسَكَ وَ لَمْ يَمَادَ عَلَى النَّهْيِ، هَذَا وَ أَبُو مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَ أَبُو أَيُّوبَ مِنْ أَشْهَرِ الصَّحَابَةِ»

اعلام الموقعين عن رب العالمين، ج ٢، ص ٢٧١

اختفى امكان وفاة النبي ص، على عمر بن الخطاب!

«وَكَمَا حَفِي عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ} [الزمر: ٣٠] وَقَوْلُهُ {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ} [آل عمران: ١٤٤] حَتَّى قَالَ: وَاللَّهِ كَأَنِّي مَا سَمِعْتُهَا قَطُّ قَبْلَ وَقْتِي هَذَا»

اعلام الموقعين عن رب العالمين، ج ٢، ص ٢٧١

كل من يقول ان النبي ص مات اضرب عنقه!!

«فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا أَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا ضَرْبَتُهُ

بِالسَّيْفِ»

معجم الكبير الطبراني، ج ٧، ص ٥٧، باب من اسمه سالم؛ دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣،

الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي

محلّى ابن حزم، ج ١٠، ص ٢٩٧؛ دار النشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي

يقول الخليفة الثاني بعد وفاة رسول الله ص هكذا:

«وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَفْطَعَ أَيْدِي أَنَابِسٍ مِنَ الْمُتَأَفِّقِينَ كَثِيرٍ وَ أَرْجُلَهُمْ،

فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَصَعِدَ الْمِثْبَرَ فَقَالَ: مَنْ كَانَ يَعْْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ، وَ مَنْ كَانَ يَعْْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ

مَاتَ {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ، أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ، وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ

فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا، وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} [آل عمران: ١٤٤] قَالَ عُمَرُ: فَلَكَا نِي لَمْ أَقْرَأَهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ»

سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٥٢٠، باب ذكر وفاته و دفنه، ح ١٦٢٧

تناقض واضح، في دعوى «عمر بن الخطاب»!

الحال انه ممن نقل شأن نزول الآية هكذا:

«أُخْرِحَ ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ كَلْبِيبٍ قَالَ: حَظَبْنَا عُمَرَ فَكَانَ يَفْرَأُ عَلَى الْمِثْبَرِ آلَ عُمَرَ وَ يَقُولُ: إِنَّهَا أُحَدِيَّةٌ ثُمَّ قَالَ: تَفَرَّقْنَا

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ فَصَعِدَتِ الْجَبَلُ فَسَمِعَتِ يَهُودِيًّا يَقُولُ: قَتَلَ مُحَمَّدٌ فَقُلْتُ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا

يَقُولُ: قَتَلَ مُحَمَّدٌ إِلَّا ضَرْبَتْ عُنُقَهُ فَتَنَطَّرْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ النَّاسُ يَتَرَاوَعُونَ إِلَيْهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ

الآيَةُ {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ}»

الدر المنثور، ج ٢، ص ٣٣٤؛ دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٣

بهذا البيان الراوى لشأن نزول هذه الآية ١٤٤ من سورة آل عمران، هو «عمر بن الخطاب»، لكن حسب نقل ابن ماجه، عمر يقول لابي بكر: فَلَكَأَنِّي لَمْ أَقْرَأَهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ!

كُلُّ أَحَدٍ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ حَتَّى النِّسَاءِ!

«وَكَمَا خَفِيَ عَلَيْهِ حُكْمُ الزِّيَادَةِ فِي الْمَهْرِ عَلَى مَهْرِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَبَنَاتِهِ حَتَّى ذَكَرْتَهُ تِلْكَ الْمَرْأَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا} [النساء: ٢٠] فَقَالَ: كُلُّ أَحَدٍ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ حَتَّى النِّسَاءِ»

اعلام الموقعين عن رب العالمين، ج ٢، ص ٢٧١

اشتد غضب النبي (ص) من جهل «عمر بن الخطاب»!

وَ الْكَلَالَةُ اسْمٌ لِمَا عَدَا الْوَلَدِ وَ الْوَالِدِ مِنَ الْوَرْتَةِ. وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ اسْمٌ لِمَنْ عَدَا الْوَلَدِ وَ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سُئِلَ عَنِ الْكَلَالَةِ، فَقَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَا وَالِدٌ فَجَعَلَهُ اسْمًا لِلْمَيِّتِ وَ كِلَا الْقَوْلَيْنِ صَحِيحٌ.

(«مفردات - راغب»، ص ٤٣٧، دفتر نشر الكتاب؛ تفسير «الميزان»، ج ٤، ص ٢١٢، انتشارات جامعة المدرسين).

عمر بن الخطاب، لم يعرف ارث الكلاله!

«وَكَمَا خَفِيَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْجَدِّ وَ الْكَلَالَةِ»

اعلام الموقعين عن رب العالمين، ج ٢، ص ٢٧١

«صحيح مسلم» يذكر هكذا :

«أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، حَظَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: ... إِنِّي لَا أَدْعُ بَعْدِي شَيْئًا أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ

الْكَلَالَةِ، مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ

لِي فِيهِ، حَتَّى طَلَعَنَ يَاضْبَعَهُ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ؟»

صحيح مسلم، ج ١، ص ٣٩٦، بَابُ نَهْيِ مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا أَوْ كُرْثًا أَوْ نَحْوَهَا، ح ٥٦٧؛ دار النشر: دار إحياء التراث

العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي

شك «عمر بن الخطاب»، في نبوة النبي (ص)!

من الموارد التي اختفت على الخليفة الثاني، قضية ما وقع في صلح الحديبية. هي هكذا:

«وَكَمَا خَفِيَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ وَأَصْحَابِهِ بِدُخُولِ مَكَّةَ مُطْلَقًا لَا يَتَّعَيْنُ لِذَلِكَ الْعَامِ حَتَّى يَبَيِّنَهُ لَهُ

النَّبِيُّ»

اعلام الموقعين عن رب العالمين، ج ٢، ص ٢٧٢

هذه المسئلة تشير الى الشك الشديد من عمر بن الخطاب في الحديبية، في نبوة النبي الأكرم الذي ذكرته مصادر

عديدة من اهل السنة هكذا:

«فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا شَكَّكَتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا يَوْمَئِذٍ فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ فَقُلْتُ أَلَسْتَ رَسُولَ اللَّهِ حَقًّا قَالَ بَلَى قُلْتُ

أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَ عَدُوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلِمَ نُعْطِي الدِّيَّةَ فِي دِينِنَا»

المصنف عبدالرزاق الصنعاني ج ٥، باب غزوة حديبيه، ص ٣٣٩؛ دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣،

الطبعة : الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي

جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج ٢٦، ص ١٠٠؛ دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥

صحيح ابن حبان، ج ١١، ص ٢٢٤؛ دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة : الثانية، تحقيق : شعيب

الأرنؤوط

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير و الأعلام، الذهبي، ج ٢، ص ٣٧١؛ دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان / بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى ، تحقيق: د. عمر عبد السلام التدمري

زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيم الجوزية ج ٣، ص ٢٩٥؛ دار النشر: مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦ ، الطبعة: الرابعة عشر ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط

الخليفة يذكر صلح الحديبية، و يعبر عنها هكذا: «فَلِمَ نُعْطِيَ الدِّيَّةَ فِي دِينِنَا»، لكن «ابن قيم الجوزية»، يعبر عن هذا الشك بهذا العنوان «خَفِيَ عَلَيْهِ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَّةِ...» من غير مبالاة.

تعصب اشد من الجهالة، في الدفاع عن الخليفة الثاني!

ما يجدر بالذكر من كلمات «ابن قيم» انه بعد بيان الموارد العديدة من جهل «عمر بن الخطاب» الذي ذكرناها بتعبير «اختفى عليه...»؛ يقول بتعصب شديد هكذا:

«هَذَا وَ هُوَ أَعْلَمُ الْأُمَّةِ بَعْدَ الصِّدِّيقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ!!!»

اعلام الموقعين عن رب العالمين، ج ٢، ص ٢٧٢

في الإستمرار من اجل ان يسند كلامه ينقل هكذا:

«وَهُوَ كَمَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَوْ وُضِعَ عِلْمُ عُمَرَ فِي كِفَّةٍ مِيزَانٍ وَ جُعِلَ عِلْمُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَ عِلْمُ عُمَرَ. قَالَ

الْأَعْمَشُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسَبُ عُمَرَ ذَهَبَ بِتِسْعَةِ أَغْشَارِ الْعِلْمِ.»

اعلام الموقعين عن رب العالمين، ج ٢، ص ٢٧٢

و من الله التوفيق

فريق الإجابة عن الشبهات

مؤسسة الإمام ولي العصر(عجل الله تعالى فرجه الشريف) للدراسات العلمية